

كتاب التوحيد الباب (٧١) | برنامج تمكين مهامات العلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحمة الله باب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملك الله سبحانه للشفاعة. وهو ملك الله سبحانه للشفاعة - 00:00:00

وانه لا يشاركه فيها غيره فمن ملكها حقيق بان يعبد ومن لا يملكها فلا يستحق العبادة ومن لا يملكها فلا يستحق العبادة والمراد بالشفاعة عند علماء الاعتقاد الشفاعة عند الله. والمراد بالشفاعة عند - 00:00:28

الاعتقاد الشفاعة عند الله. وهي شرعا سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشروع له سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشروع له والنفع المراد يكون تارة جلبا لخير ويكون تارة دفعا لشر. والنفع المراد يكون تارة - 00:01:03

جلبا لخير ويكون تارة دفعا لشر. نعم قال رحمة الله وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دون ولی ولا شفيع قوله قلل للشفاعة جميعا وقوله من ذا الذي يشفع عنده - 00:01:38

الا باذنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ياذن الله لمن يشاء ويرضى وقوله قلل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقالا - 00:02:05

ولذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابو العباس رحمة الله نفي الله عما سواه كلما - 00:02:25

به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة. وبين انها لا تنفع الا من اذن له رب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنهها المشركون هي متنفعه يوم القيمة - 00:02:45

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسفع تشفع. وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك - 00:03:05

قال صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون من اشرك بالله وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن - 00:03:25

فله ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نبأ القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذن في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه رحمة الله - 00:03:45

اه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع - 00:04:05

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع. نفيا وجودي شفيع يبتدا الشفاعة دون اذن الله. نفيا لوجود شفيع يبتدا الشفاعة دون اذن الله فوجوهه ممتنع - 00:04:31

لملك الله الشفاعة ووجوده ممتنع لملك الله الشفاعة والدليل الثاني قوله تعالى قلل للشفاعة جميعا. ودلالته على مقصود الترجمة في لله الشفاعة جميعا من وجهين احدهما حصره ملك الشفاعة في الله وحده. حصر ملك الشفاعة في الله وحده - 00:05:01

بتقديم ما حقه التأخير. بتقديم ما حقه التأخير فان قوله لله خبر والمبتدا الشفاعة. فتقدير الكلام الشفاعة لله وتقديم الخبر على المبتدا من طرائق الحصر في لسان العرب فملك الشفاعة لله وحده حصرها. والآخر في قوله جميعا - 00:05:43

تأكيدا لملك الله كل افراد الشفاعة تأكيدا لملك الله كل افراد الشفاعة والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه

وDallas على مقصود الترجمة في قوله ماذا الذي يشفع عنده - 00:06:22

مع قوله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله حتى يأذن الله. اي لا احد يشفع عند الله حتى يأذن الله مما يدل على ملکه الشفاعة وحده.
ما يدل على ملکه الشفاعة - 00:06:51

وحده وان غيره لا يملكها والدليل الخامس او الدليل الرابع قوله وكم من ملک في السماوات الاية وDallas على مقصود الترجمة في
قوله لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:07:15

فالملائكة المقربون لا يملكون من الشفاعة شيئا ولا يبتدئونها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا
الذين زعمتم من دون الله الاية والتي بعدها Dallas على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة الا - 00:07:47
من اذن له نفيا حصول نفع بالشفاعة نفيا حصول نفع للشفاعة قبل وقوع الاذن من الله. لانه يملكها قبل حصول اذن من الله لانه يملكها
وهذه الادلة الخمسة كلها المبينة ملك الله للشفاعة - 00:08:23

اني بجلاء ان من ملك الشفاعة هو الذي يعبد. وان الذي لا يملكها لا يعبد هو الذي قصده المصنف من ترجمة الباب في بيان برهان
توحيد اخر سوى ما تقدم - 00:08:59

دم ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى كلام ابن تيمية الحفيد احمد اه ابن عبد الحليم ابن عبد السلام النميري رحمة الله فهو المراد
بالطلاق عند ذكر هذه الكنية عند علماء - 00:09:19

فاما وقع في كلامهم قال ابو العباس فانهم يعنون احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية النميري. ويقع ذكره في كتب الفقهاء
بقوله تغي الدين بقولهم تقي الدين. فالجاري في عرف علماء الاعتقاد من علماء التوحيد - 00:09:43
انهم يذكرون بالكتبة. واما في كتب الاصحاب من الحنابلة فانهم يذكرون بلقبه وال الاولى الاول. لانه كان يكره هذا اللقب. ويقول ان
اهلي سموني به فغلب علي. لان الالقاب المضافة الى الدين اقل رتبتها الحكمية ان تكون - 00:10:13

مكرورة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة المنافية قوله رحمة الله الثانية صفة
الشفاعة المنافية هي الخالية من اذن الله ورضاه. هي الخالية من اذن الله ورضاه. نعم - 00:10:42

الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. قوله رحمة الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة الشفاعة هي المستملة على اذن الله ورضاه الرابعة ذكر
الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود. الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم. انه لا - 00:11:09
بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفع. السادسة من اسعد الناس بها السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله الثامنة بيان حقيقتها -
00:11:36